الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة – جوان 2009

Psychological alienation and its relationship to mental health among university students A field study on a sample of university students in Algiers - June 2009

د . عبد الله عبد الله

abdellahcosp01@gmail.com

جامعة الجزائر2

تاريخ الاستلام: 2019/12/07 تاريخ القبول للنشر: 2020/01/01 تاريخ النشر: 2020/07/03

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق تبعاً : للجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن. والتعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى الطلاب ومعرفة الفروق تبعاً للجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ومكان السكن. ولقد تم تطبيق مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية ، ومقياس الصحة النفسية على عينة عشوائية مكونة من 260 طالب وطالبة . وبعد التحليل الإحصائي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سلبية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. كما وجد هناك فروقاً دالة في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعاً للجنس لصالح الإناث. ووجود فروق تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية لصالح الكليات الأدبية. ووجود فروق دالة في ظاهرة

الاغتراب تبعاً لنوع السكن لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية. ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعًا للتخصص الأكاديمي وللمستوى الجامعي. كما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للكليات الأدبية والعلمية باتجاه درجات الكليات الأدبية. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للتخصص الأكاديمي وتبعاً للمستوى الجامعي في حين لا توجد فروق في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للجنس ونوع السكن للطلاب.

الكلمات المفتاحية : الاغتراب النفسي– الصحة النفسية

:Abstract

The study aimed to reveal the nature of the relationship between the psychological feeling of alienation and a sense of mental health among university students ،and to know the differences depending on : sex and type of each yeh and the academic specialization wa to university level and place of residence .And to identify the degree of mental health level of students and knowledge of the differences depending on sex and type of each yeh and the academic specialization wa to university level and place of residence .The university's alienation scale and the mental health scale were applied to a random sample of 260 students . After the statistical analysis ، the results showed an adverse negative correlation between the phenomenon of alienation and a sense of mental health among university students . Also it found there are differences function in the phenomenon of alienation among students by sex in favor of females . And the existence of differences according to the literary colleges and scientific colleges in favor of the literary colleges .And the presence of significant differences in the phenomenon of alienation according to the type of housing for the benefit of students who live in university residence .And the presence of significant differences in the phenomenon of alienation among university students, according to academic specialization and university level . There were also statistically significant differences in the degree of mental health among students according to literary and scientific colleges towards the degrees of literary colleges . Differences also found statistically significant differences in the degree of mental health of the students followed a For

academic specialization and according to the university level ،while there are no differences in the degree of mental health of students according to gender and type of housing for students

Key words: psychological alienation - mental health

مقدمة :

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة مقبولة حيناً مرضية معوقة حيناً آخر، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجيا ، كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها ، وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب ، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع ، نظراً للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات ، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدلٍ هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدلٍ بطيءٍ الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه ، أو بمعنى آخر هو الشعور بعدم الانتماء إليها.([1]) ، ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجياً عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين وبنفسه ، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب. لقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلاً من أن تكون وسيلته ، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها ، بل وربما يدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه وما يقوله وَبِفِعلِ ذلك غدى الإنسان غريباً عن نفسه مثلما أصبح غريباً عن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة ، ومن ثم

أصبح الاغتراب كما لو كان نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة.([2])

كان((**هيجل**)) أول من رفع اصطلاح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية ، ولكن يعتبر((كارل ماركس)) أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها ، وباعتبارها مفهوما علمانيا مادياً ، حيث رأى جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعد من وجهة نظره أساساً لكل أشكال الاغتراب الاجتماعية أو السياسية أو الإيديولوجية في المجتمع الطبقي ، وقد ميز((ماركس)) بين عدة مظاهر للاغتراب ، منها اغتراب الإنسان عن عمله والأشياء المنتجة ، واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس.([3])

لقد استطاعت مشكلة الاغتراب باعتبارها حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر، والواقع إن مصطلح الاغتراب يعتبر من أكثر المصطلحات إثارة للجدل لا بسبب غموض معانيها بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث ولكن على الرغم من تباين واختلاف الآراء حول هذا المفهوم ، فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع ، والعجز عن التلاؤم والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي واللامبالاة ، وعدم الشعور بالانتماء.([4])

وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن واقعه وهذا ما جعلنا نربط بين الاغتراب والصحة النفسية لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي وهي أيضا ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية ، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة

إلى أقصى مداها بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة . حيث إن مفهوم الصحة النفسية يعني أن هناك علاقة مثمرة خلاقة بين الفرد والعالم علاقة تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة ، وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع ولكن الاغتراب النفسي كان أحياناً في فشل الإنسان في خلق علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب السلبي ، وأحيانا أخرى يتجاوز الإنسان أزمته ويبني علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب الإيجابي ، كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية وإلى جانب هذا توجد مجموعة نماذج لصور وأشكال هذا التفاعل الذي يبدو في مظاهر الشعور بالاغتراب وهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبذ والحرمان وافتقاد العلاقة بالعالم الميتافيزيقي وهناك الشعور بالاغتراب الذي يأتي نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والابن ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد.([5])

01- مشكلة الدراسة :

ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض ولما كانت ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشاراً ملموساً – زاد إحساسي بهذه الأهمية وما لاحظته من خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي. بما فيهم طلاب الدراسات العليا ، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو المدرسة أو الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة. مما أدى إلى عدم اللامبالاة ، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة للأمور وللحياة بشكل عام ، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب.

يعايش الشباب العربي " المعاصر" عالمين متناقضين ، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ، ثقافتين غير متكافئتين ، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة . وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف العالم العربي . عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنه الآخر المغتربة عنه ، فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصماً عن ذاته مغترباً في ثقافته ، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته ، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكاك منه ، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه ، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة ، فيصبح ممسوخ الشخصية ، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات.([6])

ولما كان الشباب – بما فيهم طلبة الجامعة – في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وحيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ، كما أن المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات وحيث أن الأفراد موضوع دراستنا ولدوا ونشئوا في فترة تاريخية متقلبة الأحداث ، كان حري بنا أن نرصد تأثيرات المتغيرات المختلفة في تفسير مشكلات الاغتراب لدى الطالب الجامعي ومعاونته في حل تلك المشكلات وهذه المتغيرات كالآتي :

1 – إن مجتمعنا كأي مجتمع من مجتمعات العالم الثالث يواجه تغيرات محلية وقومية وعالمية يجعل الشباب يعيش في صراع تقليدي بين القديم والحديث .

2 – إن إحساس الشباب بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل قد يدفعه إلى الاتجاه الإيجابي وينمي قدراته بمناهج جديدة تجعله يفكر أكثر مما يتلقى معلومات وينجز ... أو ينسحب ويرضى بتخلفه .

3 – إن البحث عن الذات بعد أن اهتزت لدى الشباب من الجنسين كل المفاهيم التي اكتسبوها في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، وعودة البعض إلى القيم الدينية الخالدة في صحوة دينية ما هو إلا محاولة يهدف الشباب من ورائها البحث عن هويته .

4 – أن المحافظة على الوجود والإحساس بعدم الأمن نتيجة الأخطار الداخلية والأخطار الخارجية تجعل الشباب يعيش في خوف دائم فهو بحاجة إلى الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، مما يجعل الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص يعانون من بعض المشكلات.([7])

ويعتبر الاغتراب من أقدم المفاهيم التي تعرض لها الباحثون في العديد من فروع العلوم الإنسانية : الفلسفية والنفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية .. الخ) إذ يكاد يمثل ميدان بحث مشترك لكثير من العلوم التي تتخذ الإنسان محوراً لها .

ويمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها ، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره .

ولقد مر العالم العربي بصفة عامة بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر لتابع للآخرين مستهلك لما تفرزه حضارة العالم الغربي من غثها وسمينها كما أثرت الطفرة الاقتصادية التي مرت على المجتمعات العربية بصفة خاصة في عدد من القيم والمفاهيم الموجودة في تلك المجتمعات وساعدت في ظهور العديد من

مظاهر السلوك الدخيل والمعاناة من بعض من المشاكل النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب.([8])

ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني ، والتبلد والسلبية واللامبالاة ... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج – بكل تأكيد – إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي ، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف والوقوف على الأبعاد التي قد تكشف لنا معاناة الطلبة في البيئة الجامعية والبيئة الاجتماعية الخارجية. إن مشكلات الشباب على اختلاف صورها تعد ظاهرة عالمية تعاني منها شتى المجتمعات البشرية ، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسئولين ومتخذي القرار ، ومصدر اهتمام وتقصي لدى الباحثين على اختلاف مشاربهم .

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته ، يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات. فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد – دائماً – نتاجا لظروف المعيشة فحين يولد المرء ، تولد معه الإمكانات والقدرات والاستعدادات التي تكون كامنة بداخله فهي قابلة للنمو والإعاقة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان ، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعة ، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع.([9])

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي حالة الاغتراب التي يعيشها الطلاب في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة في إطار متغيرات عصر العولمة والانفجار المعرفي.

وتوصلت سميرة حسن أبكر1989م في دراستها عن" ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالسعودية " إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية

لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي وأشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة وربطت الاغتراب بالدين .([10])

وفي دراسة حسن الموسوي 1997م التي هدفت للتعرف على مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بين الاغتراب وكل من الجنس، والتعليم وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم تباين الاغتراب النفسي بتبيان نوع الإقامة خلال فترة الغزو العراقي على الكويت. بينما تباين الاغتراب النفسي مع تباين الجنس حيث أن الإناث كن أكثر اغتراباً من الذكور. وكان الطلبة الأقل تعليماً أكثر اغتراباً من الطلبة الأكثر تعليماً. وارتبط الاغتراب النفسي لدى الكويتيين بالعديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية منها مستوى التعليم والعمر والمهنة والجنس ، كما ارتبط الاغتراب النفسي بعدة عوامل يمكن إجمالها في العزلة اللامعنى ، والعجز، التمرد واللامعيارية إضافة إلى الظروف الأسرية والاقتصادية.[11]

كما ترى رجاء الخطيب (1991) أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس ولكن بصورة متفاوتة من فردٍ إلى آخر، تختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد ويتوقف على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد.([12])

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الاغتراب تبعاً للجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الصحة النفسية تبعاً للجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ؟

02- فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

6- هناك علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للكليات الأدبية والكليات العلمية.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للمستوى الجامعي.

03- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:

1- التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاَ: للجنس والكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ونوع السكن.

2- التعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً: للجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ونوع السكن.

3- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية - إن وجدت - بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.

4- وتهدف إلى بيان تأثير الاغتراب على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة والوقوف على العوامل التي تنتظم متغيرات الدراسة (الصحة النفسية ، الاغتراب النفسي).

5- تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وزيادة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة من أجل المحافظة على المجتمع.

04- أهمية الدراسة :

نرى أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهي الاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية ، التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة ، كما نتطرق إلى دراسة الصحة النفسية التي تعتبر مطلب أساسي للإنسان بعدما تفشت عوامل الضغط النفسي المتعددةِ الروافد في المجتمع ، ومن أهمية هذه الدراسة أيضا : . أنها في فترة قريبة جداً سوف تحتل مكانة متميزة في المجتمع ، وقد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية ، وقد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراءِ دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة ، وقد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في

الجامعات بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الفرد بالاغتراب .

05- المفاهيم الأساسية للدراسة :

أولاً: الاغتراب النفسي : Aliénation

وهو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.([13])

وفي ضوء استقرائنا للدراسات والبحوث السابقة عن الاغتراب أمكننا الوقوف على مكونات **ستة** أساسية للاغتراب نعرض لها على النحو التالي:

1- **العجز:** ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره ، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

2- اللاهدف : هو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط .

3- اللامعنى : شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

4 - اللامعيارية : وهي كما وصفها ((دوركايم)) ((حالة الأنومى)) التي تصيب المجتمع وتعني انهيار المعايير والقيم التي تنظم السلوك وتوجهه ، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع ، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

5- التمرد : ويعني الرغبة في البعد عن الواقع ، والخروج عن المألوف وعدم الانصياع للمألوف من الأمور.

6 - العزلة الاجتماعية : ويقصد بها شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات

الاجتماعية وكذلك الشعور بالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.([14])

ثانياً: الصحة النفسية السليمة بأنها :

"حالة عقلية انفعالية إيجابية ، مستقرة نسبياً ، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة ، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما ، ووقت ما ومرحلة نمو معينة ، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية."

في هذا التعريف حالتين أساسيتين تتسم بهما الصحة النفسية وهما : حالة الاستقرار النسبي والحالة الإيجابية ، اللتان تشكلان في النهاية حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه المختلفة ، الانفعالية والعقلية والدافعية من جهة ، ثم التوازن بين القوى الداخلية والخارجية من جهة أخرى. ويشكل في النهاية ، كل من التكامل بين الطاقات والتوازن بين القوى على تنوعها عملا واحدا منتظما دينامياً.([15])

وهناك عدة أبعاد للصحة النفسية منها التوافق النفسي ، الشعور بالكفاءة والثقة في النفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي ، النضج الانفعالي وضبط النفس ، توظيف الطاقات والإمكانات ، التحرر من الأعراض العصابية ، البعد الإنساني والقيمي ، تقبل الذات وأوجه القصور البدني.

*** التعاريف الإجرائية :**

أولاً * معنى الاغتراب إجرائياً:

هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء ، وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة ، وفقدان الهدف ، وفقدان المعنى ، والتمركز حول الذات. من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة .

ثانيا : الصحة النفسية :

ويحدد **إجرائياً** بدلالة درجة الصحة النفسية الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة .

06- المنهج والإجراءات :

أولاً : منهج الدراسة وإجراءاتها

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالصحة النفسية وفي ضوء هذا الهدف استخدمنا في هذه الدراسة *المنهج الوصفي التحليلي* الذي يساعد على التحقيق من الهدف. ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة ، وتعتبر الطريقة الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات.

ثانيا : مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هم الطلاب الملتحقين بجامعات الجزائر العاصمة من مختلف التخصصات والكليات في الجامعة تبعاً للموسم الجامعي 2007- 2008.

ثالثاً : عينة الدراسة :

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الجامعية المختلفة ، وقد اشتملت عينة الدراسة على 260 طالباً وطالبة عدد الطلاب الذكور 141طالباً ، أما عدد الطالبات فكان 119 طالبة.

رابعاً : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

قام الباحث باستخدام الأدوات التالية :

1- مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية إعداد سميرة حسن أبكر 1989م ، ويتكون المقياس من 105 عبارة موزعة على سبعة أبعاد(فقدان الشعور بالانتماء ، عدم الالتزام بالمعايير ، الشعور بالعجز ، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف ، فقدان

المعنى ، مركزية الذات) ويحتوي المقياس على عبارات سالبة وعبارات موجبة حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب وتتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة مجتمع عربي ، وأيضاً يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية ، وأيضاً تم تطبيقه في دراسات أخرى مما يؤكد صلاحية استخدامه وهو من المقاييس التي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة السعودية.

- **الثبات** : تم التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون حيث كانت قيمة معامل الثبات هي 0.74

- **الصدق** : تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل مقياس فرعي والدرجة على المقياس ككل وأوضحت النتائج أن جميع المقاييس الفرعية ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس(جدول رقم 03)

2- مقياس الصحة النفسية المعدل إعداد ليونارد ، ر. ديروجيتس ، س. ليمان ، لينوكوفي

تحت عنوان : Symptoms Check List - 90-R. ثم قام أبو هين بتعريب المقياس ، وتقنينه على البيئة الفلسطينية وذلك بحساب صدق المقياس ، وقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة ، ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الصحة النفسية ، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة وعدم الصحة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح.

ويتكون المقياس من 90 عبارة تندرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كالآتي : (الأعراض الجسمانية – الوسواس القهري – الحساسية التفاعلية – الاكتئاب – القلق –العداوة – قلق الخواف بارانويا – الذهانية). وتم التأكد من صدقه وثباته في الدراسة الحالية مما يؤكد على صلاحية استخدامه.

- **الثبات** : **التجزئة النصفية** بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون حيث كانت قيمة معامل الثبات هي 0.92 ومعامل ألفا كرونباخ = 0.89

1- **الصدق** : استخدمنا صدق المحكمين حيث أجمع المحكمون **على 80% من عبارات المقياس**. وبعدها قمنا بإجراء التعديلات الأساسية على المقياس.

خامساً : الأساليب الإحصائية :

قمنا بتحليل البيانات الإحصائية بالحاسب الآلي من خلال الحزمة الإحصائية **2008 Xl Stat** كما يلي:

1- الجداول التكرارية والنسب المئوية.

2- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

3- اختبار(ت) للفرق بين مجموعتين.

4- تحليل التباين الأحادي الاتجاه.

5- حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

6- معادلة سبيرمان براون.

7- **07- ملخص نتائج الدراسة :**

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الجنسين. وال**جدول رقم (01)**

يوضح الفرق في ظاهرة الاغتراب حسب الجنس

مظاهر الاغتراب	الجنس	مجموع درجات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت)الجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	ذكور	6496	46,07	07.54	141	258	-0,47	1.969	0.05	غير دالة
	إناث	5533	46.49	6.69	119					
عدم الالتزام بالمعايير	ذكور	6307	44,73	08.32	141	258	0.12	1.969	0.05	غير دالة
	إناث	5306	44 ،58	09.47	119					
العجز	ذكور	5324	37,75	04.58	141	258	-21.35	1.969	0.05	دال
	إناث	6022	50,6	05.11	119					
عدم الإحساس بالقيمة	ذكور	6591	46,74	08.34	141	258	0.229	1.969	0.05	غير دال
	إناث	5536	46,52	7.41	119					
فقدان الهدف	ذكور	6495	46,064	7.397	141	258	2.42	1.969	0.05	دال
	إناث	5207	43,756	7.919	119					
فقدان المعنى	ذكور	6545	46,41	6.519	141	258	1.629	1.969	0.05	غير دال
	إناث	5353	44.983	7.688	119					
مركزية الذات	ذكور	5254	37,26	7.233	141	258	-1.267	1.969	0.05	غير دال
	إناث	4581	38.496	8.462	119					
الاغتراب العام	ذكور	43012	305.05	18.85	141	258	-4.27	1.969	0.05	دال
	إناث	37538	315,44	20.29	119					

يوضح الجدول رقم (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب العام لدى الجنسين. وكان الطلاب الإناث

أعلى في درجة الاغتراب من الذكور، حيث أن متوسط الإناث = 44 ,315. ومتوسط الذكور= 305.05. وهذا ما يتسق مع البحوث التي كشفت نتائجها عن أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور(أحمد خيري حافظ 1980 ، محمد إبراهيم عيد

مظاهر الاغتراب	الكليات	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بالانتماء	الأدبية	6715	47.624	6.432	141	258	3.400	1.969	0.05	دال
	العلمية	5314	44.655	7.648	119					
عدم الالتزام بالمعايير	الأدبية	6531	46.319	8.730	141	258	3.344	1.969	0.05	دال
	العلمية	5082	42.706	8.623	119					
العجز	الأدبية	6356	45.078	7,594	141	258	3.205	1.969	0.05	دال
	العلمية	4990	41.933	8,215	119					
عدم الإحساس بالقيمة	الأدبية	6758	47.929	7,512	141	258	2,894	1,969	0.05	دال
	العلمية	5369	45,118	8,138	119					
فقدان الهدف	الأدبية	6489	46,021	7,532	141	258	2,326	1,969	0.05	دال
	العلمية	5213	43,807	7,781	119					
فقدان المعنى	الأدبية	6567	46,574	6,641	141	258	2,021	1,969	0.05	دال
	العلمية	5331	44,798	7,523	119					
مركزية الذات	الأدبية	5565	39,46	6,803	141	258	3,773	1,969	0.05	دال
	العلمية	4270	35,88	8,518	119					
الاغتراب	الأدبية	44981	319.01	15,91	141	258	9,221	1,969	0.05	دال

العام						4				
	العلمية	35569	298,89	19,26 0	119					

1983 مدحت عبد اللطيف1991 ، حسن الموسوي 1997 ، والكندري1998 ، محمد 2000 رأفت عبد الباسط 1993) والذين أرجعوا تزايد الاغتراب لدى الإناث عن الذكور إلى خصائص الذكورة والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق.

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (01) عن تفوق الذكور في بعض مظاهر الاغتراب مثل اللامعيارية ، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف ، فقدان المعنى. لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 إلا في بعد فقدان الهدف.

وتفوق الإناث في مظاهر الاغتراب مثل الشعور بعدم الانتماء ، العجز، مركزية الذات لكن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 إلا في بعد العجز.

بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية. للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى الكليات الأدبية والكليات العلمية : والجدول رقم (02) يبين النتيجة :

جدول رقم (02) يوضح الفرق في ظاهرة الاغتراب حسب الكليات الأدبية والكليات العلمية

يوضح الجدول رقم (02) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود اختلاف في الاغتراب لدى طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية. وكان طلاب الكليات الأدبية أعلى في درجة الاغتراب من طلاب الكليات

مظاهر الاغتراب	المقارنة	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	السكن في الإقامة	8086	50,224	4,356	161	258	16,046	1,969	0.05	دال
	السكن مع الأهل	3943	39,828	6,063	99					
عدم الالتزام بالمعايير	السكن في الإقامة	7179	44,590	8,172	161	258	-0,175	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4434	44,788	9,897	99					
العجز	السكن في الإقامة	7018	43,590	8,068	161	258	-0,124	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4328	43,717	7,992	99					
عدم الإحساس بالقيمة	السكن في الإقامة	7604	47,230	7,999	161	258	1,530	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4523	45,687	7,720	99					
فقدان الهدف	السكن في الإقامة	7312	45,416	7,279	161	258	1,089	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	4390	44,343	8,364	99					
فقدان المعنى	السكن في	7378	45,826	7,067	161	258	0,187	1,969	0.05	غير دال

	الإقامة									
	السكن مع الأهل	4520	45,657	7,189	99					
مركزية الذات	السكن في الإقامة	6193	38,466	7,898	161	258	1,684	1,969	0.05	غير دال
	السكن مع الأهل	3642	36,788	7,639	99					
الاغتراب العام	السكن في الإقامة ج	50770	315,342	17,483	161	258	6,013	1,969	0.05	دال
	السكن مع الأهل	29780	300,808	21,065	99					

العلمية ، حيث أن متوسط الكليات الأدبية = 319.01 ، والكليات العلمية = 298.89. ويتضح أيضاً من الجدول رقم (03) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في ظاهرة الاغتراب وجميع مظاهره ، مما يعني أن الاغتراب لدى طلاب الكليات الأدبية أكثر من طلاب الكليات العلمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية.و بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن. للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي الاغتراب لدى المجموعتين السكن مع الأهل والسكن في الإقامة الجامعية والجدول رقم (03) يبين النتيجة :

يوضح الجدول رقم (03) النتيجة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). في ستة مظاهر للاغتراب تبعاً لنوع السكن وهي (عدم الالتزام بالمعايير العجز، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف ، فقدان المعنى، مركزية الذات) ، وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانيات المتاحة في الإقامة الجامعية ، مما لا يؤثر كثيراً على شعورهم بالفروق أو شعورهم بالابتعاد عن أسرهم وذويهم. يضاف إلى ذلك توفر الإمكانيات المتاحة لهم سواء مع ذويهم أو مع الأصدقاء أو في الإقامة الجامعية ، ودور تهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال. كما يبين الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلاب الذين يسكنون مع أسرهم والطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية في مظهر **فقدان الشعور بالانتماء** وفي **الاغتراب العام** لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية وهذا يدل على شعور الطلاب بأنهم لا ينتسبون لجماعتهم الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها ، ورافضون للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بالمجتمع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمير أبكر 1989م حيث أشارت أن بعض طالبات السكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات السكن الخارجي في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان المالكي1994م حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً لنوع السكن.(دراسات بالسعودية) و بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

جدول رقم (04) يبين ترتيب نتائج مقياس الاغتراب حسب التخصص الأكاديمي

مرتبة الاغتراب	عدد الأفراد	التخصص	مجموع الاغتراب	متوسط الاغتراب
01	29	اللغة الفرنسية	9500	327.58
02	48	علم النفس	15304	318.83
03	36	اللغة الحية	11364	315.66
04	28	علم الاجتماع	8813	314.75
05	38	الاقتصاد	11650	306.57
06	42	علوم التسيير	12579	299.5
07	21	علوم زراعية	6172	293.90
08	18	التجارة	5168	287.11

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام **تحليل التباين الأحادي الاتجاه** ، والجدول رقم (05) يبين النتيجة :

جدول رقم (05) يوضح تحليل التباين في ظاهرة الاغتراب حسب التخصص الأكاديمي

مظاهر الاغتراب العام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	P-value	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	بين المجموعات	1445.96	7	206.567	4.40	2.04	0.000	دال
	داخل المجموعات	11816.72	252	46.8917				
	التباين الكلي	13262.69	259					
عدم الالتزام بالمعايير	بين المجموعات	2639.512	7	377.073	5.3848	2.046	9.12E	دال
	داخل المجموعات	17646.38	252	70.0253				
	التباين الكلي	20285.89	259					
العجز	بين المجموعات	1046.765	7	149.537	2.4110	2.046	0.020	دال
	داخل المجموعات	15629.25	252	62.0208				
	التباين الكلي	16676.02	259					
عدم	بين المجموعات	1005.773	7	143.681	2.3792	2.046	0.022	دال

الإحساس بالقيمة	داخل المجموعات	15217.96	252	60.3887				
	التباين الكلي	16223.73	259					
فقدان الهدف	بين المجموعات	895.3557	7	127.908	2.2216	2.046	0.033	دال
	داخل المجموعات	14508.63	252	57.5739				
	التباين الكلي	15403.98	259					
فقدان المعنى	بين المجموعات	601.7195	7	85.9599	1.739	2.046	0.100	غير دال
	داخل المجموعات	12455.5	252	49.4265				
	التباين الكلي	13057.22	259					
مركزية الذات	بين المجموعات	1463.929	7	209.132	3.657	2.046	0.000	دال
	داخل المجموعات	14407.28	252	57.1717				
	التباين الكلي	15871.21	259					
الاغتراب العام	بين المجموعات	34438.08	7	4919.72	17.486	2.046	7.65E-19	دال
	داخل المجموعات	70900.3	252	281.350				
	التباين الكلي	105338.4	259					

يتضح من الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في ظاهرة الاغتراب تبعاً للتخصصات الأكاديمية عند مستوى الدلالة (0.05).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السميع سيد أحمد (1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية. في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للتخصص الأكاديمي.وبناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام **تحليل التباين أحادي الاتجاه**. والجدول رقم (06) يبين النتيجة.

مظاهر الاغتراب العام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	P-value	الدلالة
الشعور بعدم بالانتماء	بين المجموعات	383.86	03	127,95	2.54	2.6389	0.0567	غير دال
	داخل المجموعات	12878,82	256	50,30				
	التباين الكلي	13262,69	259					
عدم الالتزام بالمعايير	بين المجموعات	55,06	03	18,35	0,23	2,6398	0,8738	غير دال
	داخل المجموعات	20230,83	256	79,02				
	التباين الكلي	20285,89	259					
العجز	بين المجموعات	167,63	03	55,87	0,86	2,6398	0,4589	غير دال
	داخل المجموعات	16508,38	256	64,48				
	التباين الكلي	16676,02	259					
عدم الإحساس بالقيمة	بين المجموعات	246,23	03	82,07	1,31	2,6398	0,2699	غير دال
	داخل المجموعات	15977,5	256	62,41				
	التباين الكلي	16223,7	259					
فقدان الهدف	بين المجموعات	337,9349	03	112,64	1,91	2,6398	0,1277	غير دال
	داخل المجموعات	15066,05	256	58,851				
	التباين الكلي	15403,98	259					
فقدان المعنى	بين المجموعات	465,9296	03	155,30	3,15	2,6398	0,0253	دال

	داخل المجموعات	12591,29	256	49,184				
	التباين الكلي	13057,22	259					
مركزية الذات	بين المجموعات	558,7616	03	186,25	3,11	2,6398	0,0268	دال
	داخل المجموعات	15312,45	256	59,814				
	التباين الكلي	15871,21	259					
الاغتراب العام	بين المجموعات	3327,182	03	1109,0	2,78	2,6398	0,0414	دال
	داخل المجموعات	102011,2	256	398,48				
	التباين الكلي	105338,4	259					

جدول رقم (06) يوضح تحليل التباين في ظاهرة الاغتراب حسب المستويات الجامعية الأربع

يوضح الجدول رقم (06) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الجامعي في مظاهر الاغتراب التالية (الشعور بعدم الانتماء ، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة ، فقدان الهدف) لدى طلاب الجامعة ، وقد يكون السبب في ذلك المواد الموحدة التي درست لهم في المرحلة الثانوية مثل: المواد الإسلامية واللغة العربية والثقافة الإسلامية والتي تساهم بشكل فعالٍ في تكوين قدرٍ كبير من المعرفة المتساوية لدى طلاب الجامعة في مختلف الصفوف الجامعية هو أثر فعال في عدم وجود تلك الفروق بين الطلاب حسب المستوى الجامعي. أو قد يرجع السبب إلى أن المستوى الجامعي ليس له تأثير في الشعور بالاغتراب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم الكندري 1997م. حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الأربع ومظاهر الاغتراب (اللامعيارية ، العجز، العزلة الاجتماعية) كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب (فقدان المعنى مركزية الذات ، الاغتراب العام) لصالح طلاب السنوات الأولى وقد يكون ذلك بسبب نقص الخبرة ، أو بسبب عدم توافقهم مع الحياة الجامعية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع

دراسة سميرة أبكر التي أشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى في كلية البنات بالمملكة العربية السعودية أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة.

بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الخامس الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه : هناك علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. للتحقق من صحة الفرض استخدمنا معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل سيبرمان براون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطين بين ظاهرة الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة.

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط		مستوى الدلالة
			بيرسون	سيبرمان براون	
الاغتراب	309.808	20.167	**−0.53**	−0.596	0.05
الصحة النفسية	206.977	21.737			

جدول رقم (07) يبين العلاقة بين الاغتراب والصحة النفسية

يتضح من الجدول رقم (07) أن معامل الارتباط بين الاغتراب والصحة النفسية (Pearson) = **−0.053** ومعامل (Superman Brown) = **−0.0596** . وهما دالان عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهو ارتباط سلبي عكسي متوسط . مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية بنسبة متوسطة ، بمعنى أخر أنه كلما زاد الشعور بالصحة النفسية كلما قل الاغتراب عند الإنسان.

وهذه النتيجة تؤيدها كثير من الدراسات منها دراسة سميرة حسن أبكر(1989م) ، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والسلوك الديني ، كما أكدت أيضاً على

وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والصحة النفسية. لدى طالبات كلية البنات بالسعودية في السنوات الأربع بالأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي. حيث نلاحظ أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسياً يقل لديهم الشعور بالاغتراب لذلك شعور الطلاب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية.

وقد تبين أن شعور الفرد بالاغتراب يؤدي إلى الشعور بالحزن والكآبة واليأس.[16]

وشعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي ما هي إلا انعكاس لمدى تمسك الفرد بالدين أيا كان دينه. المسيحية أو اليهودية كما ثبت ذلك من الدراسات.

أما المسلمون فإن التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية بدون أدنى شك يؤدي إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. قال الله تعالى في القرآن الكريم: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) الرعد : 28

ويرى الباحث أن التمسك والالتزام بالدين الإسلامي للفرد يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد الإشباع الصحيح بأيسر الطرق، والإيمان بالقضاء والقدر والقناعة بما قسمه الله له ، فيشعر بالطمأنينة والأمن النفسي وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد.وبناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الخامس الذي ينص على أنه : توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

الفرض السابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى **طلاب الجامعة** تبعاً للجنس.

للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (08) يوضح النتيجة :

جدول رقم (08) يوضح الفرق بين في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للجنس

الجنس	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجد ولية	p-value	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور	28890	204.89	20.325	141	258	-1.688	1.969	0.093	0.05	غير دال
الإناث	24924	209.44	23.144	119						

يوضح الجدول رقم (08) النتيجة ، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات ، ويؤكد ذلك قيمة (ت) البالغة **1.688-** والتي كانت غير دالة إحصائياً ، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالصحة النفسية اتضح أن متوسط الطلاب الذكور= 204.89 ، ومتوسط الطالبات = 209.44 . وهذه القيمة تشير إلى أن التأثير الأساسي لمتغير الجنس غير دال إحصائيا فيما يخص درجات الصحة النفسية أي أن كل من الذكور والإناث يعانون من سوء الصحة النفسية بشكل متقارب جداً. وقد تكون هذه النتيجة في عدم وجود تلك الفروق ترجع بالدرجة الأولى إلى أن كلا المجموعتين تعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الشاب والشابة في حيرة من أمرهما ، تؤدي بهما إلى المزيد من مشاعر القلق العام ، والترقب وعدم الاستقرار، والخوف من المجهول.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فقيه العيد (2005م – 2006م) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى الشباب المنحرف تبعاً لمتغير الجنس.

بناءاً على ما تقدم يمكن رفض الفرض السابع الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للجنس.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية. للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للكليات الأدبية والكليات العلمية ، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (09) يوضح النتيجة :

جدول رقم (09) يوضح الفرق في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية

الكليات	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجد ولية	p-value	مستوى الدلالة	الدلالة
الأدبية	33680	238,86	22,007	141	258	5,209	1,969	< 0.0001	0.05	دال
العلمية	26893	225,99	16,945	119						

يوضح الجدول رقم (09) النتيجة ، حيث يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الكليات الأدبية ، ودرجات طلاب الكليات العلمية باتجاه درجات طلاب الكليات الأدبية ويؤكد ذلك قيمة (ت) البالغة **5.209** . والتي كانت دالة إحصائياً ، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالسلامة والصحة النفسية أتضح أن متوسط درجات طلاب الكليات الأدبية = **238.86**. ومتوسط درجة طلاب الكليات العلمية = **225.99**. وهذه القيمة تشير إلى أن طلاب الكليات الأدبية يشعرون بعدم السلامة والصحة النفسية أكثر من طلاب الكليات العلمية. وقد تكون هذه النتيجة بسبب أن الخريجين من الكليات العلمية يجدون وظائف أسرع من الخريجين من الكليات الأدبية فتجدهم يشعرون بالراحة وعدم الخوف من المستقبل. بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الثامن الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للكليات الأدبية والكليات العلمية.

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

للتحقق من صدق الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للمجموعتين : الساكنين مع الأهل والساكنين في الإقامة الجامعية ، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفرق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (10) يوضح النتيجة :

جدول رقم (10) يوضح الفرق في الشعور بالصحة النفسية تبعاً لنوع السكن

حالة السكن	مجموع درجات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم البيانات	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجد ولية	p-value	مستوى الدلالة	الدلالة
السكن في الإقامة الجامعية	33531	208.26	20.074	161	258	1.222	1,969	0.22	0.05	غير دال
السكن مع الأهل	20283	204.87	24.159	99						

تشير نتائج الجدول رقم (10) في الشعور بالصحة النفسية تبعاً لنوع السكن إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يسكنون مع الأهل وبين الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية ، ويؤكد ذلك قيمة (ت) = 1.222 والتي كانت غير دالة إحصائية. ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالصحة النفسية اتضح أن متوسط درجة الطلاب الذين يسكنون مع الأهل هي = **204.87** ، والطلاب المقيمين في الإقامة الجامعية = 208.267 . وهذه القيمة تشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في عدم الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانات والظروف الملائمة وتوفر الخدمات في السكن الداخلي في الإقامة الجامعية للطلاب ، وتهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم ، مما لا يؤثر كثيراً في إحساسهم بالفروق أو البعد عن أسرهم ، وقد يكون بسبب توفر الإمكانيات المادية لدى الطلاب وأسرهم مما يشعرهم بالراحة.

بناءاً على ما تقدم يمكن رفض الفرض الثامن الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن للطلاب الجامعي.

الفرض العاشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

جدول رقم (11) يبين ترتيب نتائج مقياس الصحة النفسية حسب التخصص الأكاديمي

مرتبة عدم السلامة والصحة النفسية	عدد الأفراد	التخصص	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات
01	29	اللغة الفرنسية	6252	215.5862
02	48	علم النفس	10347	215.5625
04	36	اللغة الحية	7531	209.1944
03	28	علم الاجتماع	5907	210.9643
05	38	الاقتصاد	7847	206.5
07	42	علوم التسيير	8241	196.2143
06	21	علوم زراعية	4176	198.8571
08	18	التجارة	3513	195.1667

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ، والجدول رقم (18) يوضح النتيجة :

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)المحسوبة	(ف) المجدولة	P-value	الدلالة
بين المجموعات	15078.77	07	2154.11	5.05908	2.046	2.17E-	دال
داخل المجموعات	107299.1	252	425.7901				
المجموع الكلي	122377.9	259					

جدول رقم (12) يوضح الفرق في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للتخصص الأكاديمي

تشير نتائج الجدول رقم (12) لتحليل التباين في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للتخصص الأكاديمي إلى أن قيمة (ف) للشعور بالصحة النفسية = 5.059 دالة إحصائياً ، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص الأكاديمي في الشعور بالصحة النفسية. وقد تكون هذه النتيجة بسبب وجود نوع من عدم التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها. أو بسبب عدم وجود مناهج موحدة تدرس في كل التخصصات. وقد ترجع هذه النتيجة بشكل أساسي إلى نقص في النضج الانفعالي للطلاب مما يؤدي بهم إلى التفكير غير السليم وعدم الدقة في الأمور الشخصية والعلمية والعملية.

وبناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض العاشر الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

الفرض الحادي عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي .

جدول رقم (13) يبين ترتيب نتائج مقياس الصحة النفسية حسب المستوى الجامعي

رتبة عدم السلامة والصحة النفسية	عدد الأفراد	المستوى الجامعي	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات
01	114	السنة الأولى	23983	210.3772

03	54	السنة الرابعة	10983	203.3889
02	44	السنة الثانية	9161	208.2045
04	48	السنة الثالثة	9687	201.8125

للتحقق من صدق الفرض قمنا باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ، والجدول رقم (20) يوضح النتيجة :

جدول رقم (14) يوضح الفرق في الشعور بالصحة النفسية حسب المستويات الجامعية الأربع

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	(ف) المجدولة	P-value	الدلالة
بين المجموعات	3359.776	03	1119.925	2.4088	2.63	0.06755	دال
داخل المجموعات	119018.1	256	464.9144				
المجموع الكلي	122377.9	259					

يتضح من الجدول رقم (14) لتحليل التباين في الشعور بالصحة النفسية تبعاً للمستوى الجامعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وبالنظر في جدول اختبار (ت) تبين عدم وجود فروق بين الصفوف (الأول والثاني) وبين (الصف الثالث والصف الرابع) في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف (الصف الأول والصف الرابع) (الصف الأول والصف الثالث) وذلك يوضح أن وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الصفوف العليا والصفوف الأولية.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب أن المستوى التعليمي المرتفع يحقق للطالب مكانة معينة بين طلاب الجامعة وبين الناس وبين الآخرين ، كما يحقق له مكانة اجتماعية على أساس أنه قرب من التخرج وتساعده هذه المكانة الاجتماعية على تحقيق ذاته وبالتالي تحقيق مستوى عالي من الصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب شعور الطلاب بقرب التخرج والتالي الحصول على عمل ومن ثم الاستقرار والاعتماد على النفس والاستقلالية وبالتالي الزواج وتكوين أسرة ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب النضج الانفعالي الذي حصل لدى الطالب حيث زاد عمره مما أدى به إلى التفكير السليم والحرص والطمأنينة والدقة في كل الأمور الشخصية والعلمية والعملية.[17]

بناءاً على ما تقدم يمكن قبول الفرض الحادي عشر الذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستويات الجامعية.

الخلاصة والاقتراحات:

بناءًا على نتائج الدراسة الحالية أقدم مجموعة من الاقتراحات :

1- نظراً لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب ، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالصحة النفسية. يرى الباحث توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية ، وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وأيضاً توفير الأخصائي الاجتماعي المؤهل ، وأيضاً يجب الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية ، على أن تشتمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل ، بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب عندهم .

2- تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فوراً ودون تأخر في توجيههم وعلاجهم.

ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره.

قائمة التهميش والمراجع

[1] – ريتشارد شاخت ، الاغتراب. ترجمة: كامل يوسف ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، 1980 ، ص 56.

[2] – أحمد أبو زيد ، الاغتراب ، عالم الفكر، مجلد 10 ، عدد 1، 3-12 ، 1979 ، ص 74.

[3] – محمود رجب ، الاغتراب : سيرة المصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1988 ، ص105.

[4] - www.alminchaoui.com

[5] - www.alminchaoui.com .

[6]- حجازي ، مجدي أحمد ، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية ، رؤية نقدية من العالم الثالث عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني – أكتوبر ديسمبر ، 1999 ، ص 15.

[7]- شريف، نادية محمود ومحمد عودة محمد ، مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية ، دراسة ميدانية. جامعة الكويت ، 1986 ، ص28.

[8]- الصنيع ، صالح بن إبراهيم الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين . رسالة الخليج العربي ، العدد الثاني والثمانون. السنة الثانية والعشرون، 2002 ، ص 16.

[9]- القريطي ، عبد المطلب والشخصي ، عبد العزيز ، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، رسالة الخليج العربي . العدد (39) السنة (12) ، 1991 ، ص 56.

[10]- عادل بن محمد العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2004 ، ص 37.

[11]- سناء حامد زهران ، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004
ص 153- 154 .

[12]- المرجع السابق ، ص104.

[13] – نفس المرجع السابق ، ص12.

[14]- عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب ، القاهرة ، 2003 ، ص301-302.

[15]- عبد المطلب أمين القريطي، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة ، 1998، ص 28-29.

[16] وفاء محمد فتحي، الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 1996، ص 23.

[17] عادل بن محمد العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2004 ، ص97.